الحزن في قصيدة النثر المهجري العراقي سعدي يوسف أنموذجا

م.م. حميدة إسماعيل كريم الأعرجي
العراق/ جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية /كلية العلوم الطبية
haameda.i.kareem@jmu.edu.iq

أ.م.د. جهاد فيض الإسلام
جامعة طهران . مجمع الفارابى. قسم اللغة العربية وآدابها عضو الهيئة التعليمية بجامعة طهران
feyzoleslam@ut.ac.ir

الكلمات المفتاحية: الحزن، قصيدة النثر ، الشعر العراقي، الأزمات، العاطفة.

كيفية اقتباس البحث

الأعرجي ، حميدة إسماعيل كريم ، جهاد فيض الإسلام ، الحزن في قصيدة النثر المهجري العراقي سعدي يوسف أنموذجا ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

sadness in the Iraqi -displaced prose poem Saadi Youssef as a model

M. M. Hamida Ismail Karim Al -Araji
Iraq / Jaber Bin Hayyan University for Medical and Pharmaceutical Sciences Faculty of Medical Sciences Summary

Jihad Faydh – Islam
. Tehran University - Al -Farabi Complex - Department of Arabic Language and its Literature is a member of the educational body at Tehran University

Keywords : sadness, prose poem, Iraqi poetry, emotional crises offered, praise.

How To Cite This Article
Al -Araji , Hamida Ismail Karim, Jihad Faydh – Islam, sadness in the Iraqi -displaced prose poem Saadi Youssef as a model, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

sadness represents One of the most prominent topics,whether in the Iraqi prose poem or in poetry in general, as it reflects the political, social and psychological reality of Iraqi society. It is related to the experiences of life from war, loss and alienation, and existential crises that Iraqi poets went through by emplo…poetic images, and poets of prose poem were able to express deep feelings of sadness away from traditional molds. The prose acquires its form and its poetic presence from the structure of the sentence and the construction of the paragraph that makes the reader continues to read until the end. It was found that Saadi Yusuf about political sadness and alienation as a common factor and made the cause of sadness is alienation and exile.

The prose poem gains its form and poetic presence from the sentence structure and paragraph construction that keep the reader

reading until the end. Sadness in modern Iraqi literature is more than just a passing feeling; it is an expression of a national and collective identity, a critical tool, and an artistic aesthetic all at once. It is the voice of the past, present, and future that still carries echoes of suffering and challenge. Saadi Youssef demonstrated that political sadness and alienation are a common factor between them, and he made the cause of sadness alienation and exile.

الملخص

يمثل الحزن أحد أبرز الموضوعات سواء في قصيدة النثر العراقية أو في الشعر بشكل عام ،حيث يعكس الواقع السياسي والاجتماعي والنفسي للمجتمع العراقي. وترتبط بتجارب الحياة من الحرب، والفقدان، والاغتراب، والأزمات الوجودية التي مر بها الشعراء العراقيون. من خلال توظيف الأساليب الرمزية، والصور الشعرية المكثفة، واستطاع شعراء قصيدة النثر التعبير عن مشاعر الحزن العميقة بعيدا عن القوالب التقليدية. تتجلى هذه العاطفة في أعمال شعراء بارزين مثل أنور الغساني ،عدنان الصائغ، وفاضل العزاوي وسعدي يوسف ومظفر النواب وغيرهم، وتوصل البحث أن قصيدة النثر تكتسب هيئتها وحضورها الشعري من بنية الجملة وبناء الفقرة التي تجعل القارئ مستمرا في القراءة حتى النهاية وتبين أن سعدي يوسف حوّل الحزن السياسي والغربة كعامل مشترك وجعل سبب الحزن هو الغربة والمنفى .

تكتسب قصيدة النثر هيئتها وحضورها الشعري من بنية الجملة وبناء الفقرة التي تجعل القارئ مستمرا في القراءة حتى النهاية. يعد الحزن في الأدب العراقي الحديث أكثر من مجرد إحساس عابر،فهو تعبير عن هوية وطنية وجماعية،وأداة نقدية،وجمالية فنية في آن واحد وإنه صوت الماضي والحاضر والمستقبل الذي لا يزال يحمل أصداء المعاناة والتحدي. بين سعدي يوسف أن الحزن السياسي والغربة كعامل مشترك بينهما وجعل سبب الحزن هو الغربة والمنفى .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد

يعد الحزن واحدا من أبرز الموضوعات التي تهيمن على الشعر بشكل عام وقصيدة النثر العراقية بشكل خاص،وهو ألم نفسي يوصف بالشعور بالبؤس والعجز الناتجة عن الحرب ، والفقدان ، والاغتراب، والأزمات السياسية والاجتماعية التي شهدها العراق عبر تاريخه القديم والحديث،فقد وجد الشعراء في قصيدة النثر فضّاء حرا للتعبير عن مشاعرهم بعيدا عن قيود الأوزان والقوافي ،مما سمح بهم بإبراز الحزن بصور أكثر عمق وعاطفة.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث بسبب الحالة الشعورية المعقدة التي تتجلى في الإنسان نتيجة للفقدان، والألم، والإخفاق، أو التأمل العميق في قسوة الحياة، ويمتزج الحزن بمشاعر أخرى مثل الوحدة والغربة والحنين إلى الأوطان، مما يجعله تجربة إنسانية عميقة ذات أبعاد نفسية وفلسفية.

أسباب اختيار البحث

تتميز هذه القصيدة بأسلوبها الرمزي واللغة المكثفة التي تعكس الألم الداخلي والتوترات النفسية، حيث يوظف الشعراء صورا مأساوية ورموزا عميقا لتجسيد الحزن،وبعض الأحيان يصاحب الحزن البكاء سواء على المستوى الفردي أو الجماعي. ومن خلال هذا النمط الشعري ،يتحول الحزن من مجرد إحساس ذاتي إلى تجربة وجودية تعبر عن مأساة وطن بأكمله.

تم تقسيم البحث إلى مبحثين، يسبقهما مقدمة وتليهما خاتمة خُصّصت لعرض أبرز النتائج التي توصل إليها البحث ثم قائمة المصادر والمراجع .

تناول المبحث الأول مفهوم قصيدة النثر وأهم سماتها الفنية بالإضافة إلى خصائص قصيدة النثر ،في حين خُصّص المبحث الثاني لدراسة تجليات الحزن في شعر سعدي يوسف.

مشكلة البحث

المشكلة التي أراد هذا البحث معالجته ،تنبثق من التساؤلات الآتية:

١.ما العوامل أو الأسباب التي أدت في جعل الحزن كصفة أساسية في قصيدة النثر العراقية.

٢.كيف تجلّى الحزن في البناء اللغوي والأسلوبي لقصيدة النثر.

٣.هل تغلب الحزن في هذه القصيدة على الواقع السياسي والاجتماعي للعراق.

الدراسات السابقة

١. قصيدة النثر وتشكيل الحزن الوجودي: نزيه أبو عفش (٢٠١٠)يرى الباحث أن قصيدة النثر تعكس الهموم الوجودية والشعور بالفقدان.

٢.مظاهر الحزن في الشعر العربي المعاصر"الشعراء الرواد أنموذجا" جدي فاطمة الزهراء ،جامعة الجيلالي اليابس ،سيدي بلعباس ،الجزائر،خيم الحزن بضلاله منذ نشأة القصيدة العربية المعاصرة وتنوعت بين الإحساس بالكآبة واليأس والشعور بالغربة والوحدة.

٣.*بلاغة الحزن في الشعر العربي الحديث*. صلاح فضل (٢٠١٢): ركز الباحث على الأساليب البلاغية والتعبيرية المستخدمة في تجسيد الحزن.

٤.الاضطهاد في شعر سعدي يوسف ،سحر نجاح عبد الجبار الشريفي ،الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية،المجلد ٢١،العدد ٩٠ ،٢٠١٥.

منهج البحث

يعتمد البحث المنهج التحليلي الوصفي، وذلك من خلال دراسة نماذج منتقاه من قصيدة النثر المهجرية العراقية لشاعر سعدي يوسف وتحليلها للكشف عن الدوافع الكامنة وراء حضور الحزن وصوره الفنية.

المبحث الأول: قصيدة النثر وسماتها الفنية

اولاً. مفهوم قصيدة النثر:

القصيدة في اللغة:

في الأصل مشتقة من الفعل "قصد" أي قصد يقصد قصدا والقصد هو إتيان قطعا لشيء"[١]. أما النثر:"نثرك الشيء بيدك ترمي به متفرقا،مثل نثر الجوز واللوز وقد نثره ينثره نثرا ونثارا، والنثارة ما تناثر منه"[٢].

في الاصطلاح:

عرّف أحمد مطلوب القصيدة بأنها:"مجموعة من الأبيات الشعرية ترتبط بوزن واحد من الأوزان العربية وتلتزم فيها قافية واحدة"[٣]أما النثر: فهو الكلام الذي لا يلتزم بالوزن والقافية[٤] .

وقد عرفت قصيدة النثر بهذا الشكل الجديد عند الغرب قبل أن تظهر في حركة الشعر العربي وعرَفها أدونيس بأنها: "هي نوع متميز قائم بذاته،ليست خليطا،هي شعر خاص يستخدم النثر لغايات شعرية خالصة،لذلك لها هيكل وتنظيم ولها قوانين ليست شكلية فقط،بل عميقة عضوية كما في أي نوع فني آخر"[٥]. أي بمعنى شكل حديث من الشعر يقوم على التعبير المكثف والصور الشعرية والرمزية دون الالتزام بالوزن والقافية التقليديين.

ومن هنا فإن قصيدة النثر تبدو من حيث التركيب اللغوي وكأنها تجمع بين مفهومين متناقضين "القصيدة" التي تدل على الوزن و"النثر" الذي يدل على التحرر منه.

تنسب قصيدة النثر في الأدب الغربي في القرن التاسع عشر عند روادها المؤسسين لمرجعية غربية تتصل بالشعر الفرنسي أكثر من غيره،ثم انتقلت إلى الأدب العربي في منتصف القرن العشرين،متأثرة بالترجمات والاتجاهات الأدبية الحديثة[٦].

ثانياً. السمات الفنية لقصيدة النثر:

١. السمة الأساسية في قصيدة النثر المعاصرة خالية من الوزن ومبتعدة ابتعاداً كلياً عن الوزن والبحور؛ أي يصح القول إنَّها فكت قيودها من الأوزان وكرَّست إيقاع الكلمة ولحنها.

٢. وأيضا خالية من قوافٍ: لعلَّ أهم أوجه الاختلاف بين الشعر التقليدي والشعر الحديث هو أنَّ الشعر الحديث تحرر من القافية بشكل كلي تقريباً وحلَّق في بحر الكلمات ورموزها، واستطاعت قصيدة النثر أن تحفر مكاناً ثابتاً لها في عالم الشعر، وخصوصاً أنَّها تسير على منهج الشعر غير المُقفَّى وغير الموزون.

٣. وحدة موضوع القصيدة وعضويتها:

أهم ما يميز قصيدة النثر هو عنصر الوحدة؛ إذ إنَّ كل القصيدة تخدم هدفاً واحداً وتصف موضوعاً واحداً وتوجِّه رسالة واحدة، أمَّا العضوية، فإنَّها أهم ما يميز هذا النوع من الشعر؛ أي بمعنى آخر التكامل والانسجام والترابُط في القصيدة الواحدة من حيث المعنى والمضمون والشكل والأسلوب. مَن يقرأ قصيدة النثر، يلاحظ هذه النقطة بوضوح؛ فكل معنى يؤدي إلى الآخر؛ أي يوجد تلاحم وتوافق بين المعاني التي تدور وتصب في خدمة نفس المعنى والهدف والغاية، وهذا ما لا نجده في القصيدة التقليدية التي تستند بشكل أساسي إلى القافية والبحر والوزن.

٤. قصيدة النثر قصيدة حرة:

تتمتع قصيدة النثر بالحرية والخروج عن النمط السائد والمألوف، وترك منهج التفكير الموروث والتقليدي، وعدم التقيُّد بأحكام المجتمع وأفكاره البالية المحدودة؛ وإنَّما تطلق قصيدة النثر العنان للشاعر ليسبغ على النص الأدبي طريقة تفكيره ورؤيته وتوجهاته وأفكاره الجريئة وقناعاته التي يؤمن بها ويرجوها.

٥. قصيدة النثر قصيدة بسيطة:

تتمتع قصيدة النثر بالبساطة والسهولة والمرونة؛ إذ إنَّها لا تستخدم تراكيب معقدة ومحسنات بديعية؛ بل تلجأ إلى كلمات بسيطة شعبية مفهومة سهلة القراءة والحفظ؛ ولذلك هي مرغوبة بشكل كبير لأنَّها بعيدة كل البعد عن التكلُّف في الأسلوب والسرد، كما أنَّها بعيدة عن النَّظم، وغنية بالسلاسة والبساطة اللغوية.

٦. قصيدة النثر خالية من الخطابات:إنَّ قصائد الشعر الحديث لا تعتمد على الخطابات المباشرة الموجهة إلى فئة معيَّنة من الناس؛ لذا هي سهلة ولطيفة بأسلوبها وطريقة صياغتها لأنَّها تهرب من تعقيدات البلاغة وبهلوانيتها وتلجأ إلى أسلوب لطيف مُحبَّب قريب من العقل والقلب.

٧. قصيدة النثر قصيدة موجزة ومكثفة المعاني:تتَّصف القصيدة الحديثة بأنَّها تميل إلى الإيجاز والاختصار ولا تحب الإطناب والإطالة؛ إذ إنَّ الإطالة في الكلام والسرد تقلص من قيمة المادة الأدبية ومحتواها العميق؛ فهي تسير على مقولة "خير الكلام ما قلَّ ودل".

٨. قصيدة النثر غنية بعنصر التكثيف:

مَن يقرأ قصيدة نثر، يلاحظ نقطة هامة وهي الكثافة؛ إذ إنَّ قصيدة النثر تعتمد حالة التكثيف في الصور البيانية وفي العاطفة والنغمة الموسيقية، وفي كل عناصر القصيدة يوجد تكثيف للمعنى اللغوي والحالة الشعورية والإيقاع النغمي والموسيقي".[٧].

ومن مميزات قصيدة النثر أيضا :" بغياب التقطيع (التشطير) ففي النظم الحر هناك فراغ في نهاية كل بيت/شطر ...هو إيقاع ضروري لجمالية القصيدة المشّطرة، قصيدة النشر بالعكس تكتسب هيئتها وحضورها الشعري من بنية الجملة وبناء الفقرة التي تجعل القارئ مستمرا في القراءة حتى النهاية"[٨].

ثالثاً. الحزن في الأدب العراقي الحديث

١. تجسيد المعاناة الوطنية الواقعية: يعكس الأدب العراقي الحديث الحزن كصورة للوجع الجماعي الواقعي، حيث أصبح التعبير عن الألم والخذلان السياسي والدمار الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من هوية الشاعر والنصوص الأدبية كذلك.

٢.وراثة الحزن: المجتمع العراقي رث الحزن من أسلافه ووجد في الفرح يتطير منه فالاديب العراقي يتأثر بالبيئة التي تورث الحزن

٣.النصوص الأدبية العراقية تميل أكثر الأحيان إلى الحزن منذ القدم مما أدى إلى ارتباط الشعر والنثر العراقي بالحزن[٩].

٤.الاغتراب والنفي: العديد من الأدباء العراقيين عاشوا في المنفى ،مما عزز ثيمة الحزن في أعمالهم كتعبير عن فقدان الوطن والغربة والحنين.مثال شعرسعدي يوسف الذي مزج بين الغربة والألم السياسي[١٠].

رابعاً. قصيدة النثر بين القبول والرفض

قبول أدونيس قصيدة النثر لأنه يعترف بأنه أخذ هذا المصطلح من كتاب(سوزان برنار) قصيدة النثر من بولدير إلى يومنا هذا الذي صدر عام ١٩٥٩، ويعد أدونيس من أوائل المنظرين لهذا الشكل الشعري الجديد حيث يقول"هي نوع متميز قائم بذاته ،ليست خليطا هب شعر خالص يستخدم النثر لغايات شعرية خالصة، لذلك لها هيكل وتنظيم ولها قوانين ليست شكلية فقط، بل عميقة عضوية كما في أي نوع فني آخر"[١١].بينما نجد من الأوائل الذين وقفوا ضد هذا المصطلح نازك الملائكة، فرأت يتسم بالغرابة وعدم الدقة، من خلال الفرق بين القصيدة والنثر ولا يحتاج الجمع بينهما ورأت أن الجمع بينهما هو بمثابة نكسة فكرية وحضارية من خلا قولها"ما هو إلا مجرد بدعة وأن تسميتها للنشر شعر هي في الحقيقة كذبة لها كل ما للكذب من زيف وشناعة وعليها أن تجابه كل ما يجابهه للكذب من نتائج"[١٢]

بينما نقول نحن في قبول قصيدة النثر لأنه نص جمع بين الشعر والنثر فأصبح جنسا أدبيا جديدا من خلال الشعراء الذين كتبوا فيه فأبدعوا فيه مثل مظفر النواب وسعدي يوسف وغيرهم.

المبحث الثاني

الحزن في شعر سعدي يوسف

سعدي يوسف

"ولد سعدي يوسف في البصرة عام(١٩٣٤)وتخرج من دار العلمين ببغداد سنة(١٩٥٤) نشر العديد من الترجمات الشعرية والنثرية ، وكتب القصة والرواية ،وترجمت أشعاره إلى العديد من اللغات ونال جوائز أدبية في البلدان العربية والأوربية ،ومن أعماله وترجماته: القرصان(١٩٥٣)؛ أغنيات ليست للآخرين شعر(١٩٥٥)..."[١٣]تعرض سعدي يوسف إلى الإضطهاد والمطاردة من قبل السلطات السياسية وهذه واحدة من إحدى مظاهر الغربة بل يضفي على الحياة كلها ويكشف لنا فقدان الأمان الدائم داخل الوطن وخارجة[١٤].

سعدي يوسف نجده يرسم لنا غربته ويختصرها عن غيره من الحالمين والشعراء المتشردين حيث يلتقي بأحزان محمد الماغوط البيروني وبالآم السياب يثير المطر على الخليج وكذلك صعقيع غربة بلند الحيد وغيرهم[١٥].

"بكائيات الجد أمرئ القيس انعكست على الحفيد سعدي يوسف في قصائده وحزنه ومفارقة دياره، وفي فقده لما مضى من عمره وصباه ومقارنته بخاتمته منفياً، فالجد بكاء وقافاً على الأطلال متغزلا بالحسان كثير الوصف معطيا للقصيدة معناها الواقعي المرتبط بعصره، هارباً بالشعر من مواقع النزال الشهيرة إلى مواقع العشق المثيرة، كان شعره إنسانياً بلا تكلف ينحر ناقته للعذارى ليسجلها التاريخ وحدها وكأن بني جنسهن لم يكرمن بمثلها من ذبيحة عظيمة، وتأتي قصائد الحفيد غير متكلفة فهو "الأب الروحي لقصيدة النثر العربية، وقد قدم القصيدة الموزونة في هيئة تبدو أنها غير موزونة، فالوزن عنده ليس الحدّ الفاصل بين قصيدة النثر وغيرها من الأشكال الأدبية"[١٦]. تناول سعدي يوسف الحزن في قصائده كغيره من الشعراء وربط الحزن بالغربة والفقدان والحنين إلى الاوطان كما في قصيدته سيدة النهر يقول:

توهمتُ إنكِ زاويتي، والمدارُ الذي يقفُ النجمُ فيهِ
توهمتُ نخلَ السماوةِ، نخلَ السماواتِ
حتى حسبتُكِ عاشقةً،
فانتظرتُ النهارَ الذي يطلُعُ النجمُ فيهِ
توهمتُ أوهمتُ

لكن أرضيّةَ الوهمِ يغسلُها ضابطٌ ملكيٌّ تَلَبَّسَ عينيكِ

سيدةَ النهرِ!

هم يعشقونَ، ولا يملكونْ

ولكنهم حينما تغرقينْ

يمدّون كلَّ الخيوط التي قطّعتْها احتراقاتُهم

إن كلَّ الزنابقِ في الماءِ لم تنتظرْ مثل عرسِكِ طافية أنت

بين الخيوط التي قطّعت وانتظار المدار[١٧].

استخدم الشاعر مفردات تحمل دلالات الحزن والألم، مما يعكس حالة النفسية للشاعر والمجتمع حيث يتأمل الشاعر مشاهد من نخل السماوة، مستذكرًا شخصيات وأماكن تحمل في طياتها ذكريات حزينة، أغاني النهر ،وكذلك الخيوط والزنابق في الماء، مما يعكس حالة من الحنين والحزن على ما آل إليه الحال،عبّر عن مشاعره الحزينه وخيبة الامل والضياع بتجسيده العميق لمشاعر الحزن .

وفي قصيدة اخرى نجده يتألم وهو في السجن يقول[١٨]:

إني أحدثكم،وضوء السجن يشحب كالسنابل

في غرفة سوداء:

صوتي مثل جرحي

أبدا عميق

إني أحدثكم،وفي عيني يرتجف الحريق

والليل، والحمّى، ويبتسم المقاتل

إني أحدثكم،وفي عينيّ ترتجف السلاسل.

هذا هدير البحر...

إني أسمع الصيحات مسرعة سراعا

أنا، ولن أقول لكم...وداعا.

الشاعر يعبر عن تجربتة الشخصية في السجن لأنه يتحدث بصورة مباشرة بين الشاعر والمتلقي حيث أستخدم لغة بسيطة واضحة ومؤثرة تعتمد على التراكيب القصيرة والمكثفة في نفس الوقت من خلال تجربته الشخصية لتصبح رمزا للحرية المسلوبة والمعاناة التي أصبح مثل الجرح العميق حيث شبه بين ضوء السجن كالسنابل في غرفة سوداء التي ذبلت وماتت واصبح فاقد للأمل والحياة ويختم بقوله لن أقول لكم وداعا هنا تناقض لأنه يريد الشاعر أن يقول هناك أمل

للعودة فلن اقول وداعا،ويصف الشاعر قذارة السجن التي لا تنتهي وهو في غرفة سوداء خالية من الحياة.

تستمر الحالة النفسية للشاعر وفقدان الأمل حيث يقول:

أنا الأبن الضال المسكين

الضائع بين سماوات القارات..

كنجم أفلت ..

.....

.....

يا أمي

غطيني بحرير ترابك

بالنور الدافق في عتمة قبرك [١٩].

يريد أن يبين لنا أن الشاعر أنه غير مستقر في مكان معين وهذا دليل على الاغتراب من مكان لآخر وبالتالي يشعر بالوحدة والكآبة والحزن إلى أن يتمنى الموت وفيه يوجد النور في عتمة القبر .

استخدم الشاعر رمز المنفى في شعره حيث يقول:

يعرف أ ابن زريق

آه للحمى والبرد

والجوع الذي كابرت أن يسمى

قد ترحل الليلة.....

لكن قضاء الله

ضاق وضاقت معه حتى عروق الآه [٢٠]

فالشاعر ذكر شخصية ابن زريق ليربط بين معاناته وغربته في المنفى حتى في الموت كان وحيدا وفي الغربة .

استخدم الشاعر صورة اللون في شعره معبرا عن الحزن والاكتئاب حيث يقول:

مثل قشرة تفاحة غير صالحة للتناول غادرنا الصيف

والآن تبدو سماء الصباح أشد رمادية

وأقل امتلاء

كأن على العشب منها،السواد

النوافذ مغلقة،شأنها أبدا

والرذاذ الذي لا يرى يستحيل بصدري هواء[٢١].

دلالة قشر التفاحة يدل على بقايا الذكرى أو الشيء الذي كان ثم رحل ثم يربط اللون الرمادي والأسود بالحزن والاكتئاب والغيب والموت والرماد هو رمز بخمول الحياة وفقدان الأمل المرتبط بالندم والخذلان والغياب وهدفه هو إظهار معاناته وانكساراته الروحية والنفسية[٢٢].

الخاتمة وأهم النتائج

١.تكتسب قصيدة النثر هيئتها وحضورها الشعري من بنية الجملة وبناء الفقرة التي تجعل القارئ مستمرا في القراءة حتى النهاية.

٢.يعد الحزن في الأدب العراقي الحديث أكثر من مجرد إحساس عابر،فهو تعبير عن هوية وطنية وجماعية،وأداة نقدية،وجمالية فنية في آن واحد وإنه صوت الماضي والحاضر والمستقبل الذي لا يزال يحمل أصداء المعاناة والتحدي.

٣.بين سعدي يوسف أن الحزن السياسي والغربة كعامل مشترك بينهما وجعل سبب الحزن هو الغربة والمنفى .

٤.ونجد الرمزية واضحة في قصائده من حيث الألم والمعاناة والغربة. أما اللغة الشعرية عند سعدي يوسف نجدها أكثر انفعالا من حيث الأحاسيس والعاطفة ونجده شعره يتسم بالهدوء وعمق الأحاسيس .

التوصيات والمقترحات

١.تحليل نماذج شعرية مختار التي تمثل تجلّي الحزن من حيث المضمون والصورة الشعرية و الإيقاع واللغة.

٢.الاهتمام بدراسة الأثر النفسي للمهجر الأدبي خصوصا قصيدة النثر لأنها تمثل صوتا فرديا حرّا للكشف عن معاناة الشاعر الذاتية.

٣.الدعوة إلى مزيد من الدراسات النقدية حول أدب سعدي يوسف.

٤. تشجيع الدراسات المقارنة بين شعر سعدي يوسف المهجري وغيره من شعراء المهجر العرب.

هوامش البحث

---

١. ظ: ابن منظور، دار الصادر بيروت، م٥، ط١،١٩٩٧م، مادة(قصد) ص٢٦٤.

٢. م . ن : مادة(نثر)ص١٣٦.

٣. أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ، بيروت، ط١ ،٢٠٠١،ص٣٢٣.

٤. ظ: م.ن : احمد مطلوب ،ص٢٢٢.

[٥] . ادونيس، مجلة شعر بيروت،ص٨١

[٦] . ظ: رحمن غركان، النص في ضيافة الرؤيا دراسة في قصيدة النثر العربية، رند للطباعة والنشر، دمشق،ط١،٢٠١٠، ص٢٨،٢٩

[٧] . ظ:قصيدة النثر :ميزاتها وخصائصها وسبب الإقبال عليها، موقع النجاح ،https://www.annajah.net.

[٨] . أمجد ناصر ، قصيدة النثر وما تتميز به عن الشعر الحر ، الجزيرة،٢٠١٢/١٠/٢٤.

[٩] . ظ:علي لفته سعيد، لماذا يشيع الحزن في النصوص العراقية،٢٠٢٢/٨/٣ و ظ: محفوظ فرج ،من أسباب الحزن العراقي،العدد١٥،٢٠١١/٨/٣٤٥٧.

[١٠] . ظ: سحر نجاح عبد الجبار الشريفي، الاضطهاد في شعر سعدي يوسف، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية،المجلد٢١،العدد٩٠ ،٢٠١٥.

[١١] . أدونيس: في قصيدة النثر ،مجلة(شعر)بيروت ،س٤،ع١٤،ص٨١.

[١٢] . نازك الملائكة، دار العلم للملايين (بيروت) ط٥، قضايا الشعر المعاصر ص٢١٣.

[١٣] . سعدي يوسف، الأعمال الشعرية ،بيروت،ط١،ج١،ص٤.

[١٤] . ظ: سحر نجاح عبد الجبار الشريفي،الاضطهاد في شعر سعدي يوسف، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية، المجلد٢١، العدد٩٠ ،٢٠١٥.

[١٥] . سعدي يوسف، جريدة القبس، اصدارات، شيب الأحزان وبرودة الغربة والوحشة وموال عراقي.

[١٦] . سعدي يوسف، وداعا حفيد امريء القيس ،فيصل علي، ١٤،يونيو،٢٠٢١.

[١٧] . الأعمال الشعرية،١٦١/١.

[١٨] . م.ن: ٢٧٩/١ .

[١٩] . م.ن :٤٢٣ . ٤٢٤.

[٢٠] . الأعمال الشعرية :١١٧/١.

[٢١] . م. ن:٤٥١/١.

[٢٢] . ظ:هدى السيد محمد علي، بلاغة التقاطبية المكانية في شعر سعدي يوسف،٨٠٧.

المصادر والمراجع

١.ابن منظور، دار الصادر بيروت، لسان العرب، م٥، ط١،١٩٩٧م، مادة (قصد).

٢.احمد مطلوب، مكتبة لبنان ،بيروت،ط١ ،٢٠٠١.

٣.ادونيس، مجلة شعر، بيروت(د.ت).

٤.أمجد ناصر ، قصيدة النثر وما تتميز به عن الشعر الحر، الجزيرة،٢٠١٢/١٠/٢٤.

٥.جريدة القبس، اصدارات سعدي يوسف .شيب الأحزان وبرودة الغربة والوحشة وموال عراقي.

٦.حميد الكفائي ،بلاد الحزن أوطاني من الفاو إلى بغداد،٢٧ديسمبر،٢٠٢١.

٧.رحمن غركان، النص في ضيافة الرؤيا دراسة في قصيدة النثر العربية، رند للطباعة والنشر،دمشق،ط١، ٢٠١٠.
٨.سحر نجاح عبد الجبار الشريفي،الاضطهاد في شعر سعدي يوسف، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية،المجلد٢١،العدد٩٠ ،٢٠١٥.
٩.سعدي يوسف، الأعمال الشعرية ،منشورات الجمل (بيروت ، بغداد)،ط١، ٢٠١٤.
١٠.سعدي يوسف، وداعا حفيد امريء القيس ،فيصل علي، ١٤، يونيو،٢٠٢١.
١١.علي لفته سعيد، لماذا يشيع الحزن في النصوص العراقية، ٢٠٢٢/٨/٣، قصيدة النثر: ميزاتها وخصائصها وسبب الإقبال عليها، موقع النجاح (https://www.annajah.net).
١٢.محمود درويش، في حضرة الغياب ،دار رياض الريس،لندن،٢٠٠٦.
١٣.محفوظ فرج، من أسباب الحزن العراقي،العدد١٥،٣٤٥٧/٨/٢٠١١.
١٤.نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر ،دار العلم للملايين (بيروت) ط٥،د.ت.
١٥.هدى السيد محمد علي، بلاغة التقاطبية المكانية في شعر سعدي يوسف، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف ،عدد٦٧، ٢٠٢٣م.

Sources and references

1-Ibn Manzoor, Dar Al -Sader Beirut, Lisan Al -Arab, Article 5, 1,1997 AD, Article (intent).

2- Ahmed wanted, Lebanon Library, Beirut, 1st edition, 2001.

3 Adonis Beirut Poetry Magazine (D.T.).

4- Amjad Nasser, prose poem and what is distinguished from free poetry Al -Jazeera, 10/24/2012.

5- Al -Qabas newspaper The publications of Saadi Youssef .. Shayb Al -Ahdan, the coldness of alienation, Al -Wahasha and Iraqi Mawal. 6- Hamid Al-Kafai, the country of sadness, Awtani, from Al-Faw to Baghdad, December 27, 2021.

7- Rahman Gran, the text hosted by the vision, a study in the Arabic prose poem, Rand for printing and publishing Damascus, 1st edition, 2010.

8- Sahar Najah Abdul -Jabbar Al -Sharifi, persecution in the poetry of Saadi Youssef Al -Mustansiriya University, College of Basic Education, Volume 21, No. 90 2015.

9- Saadi Youssef poetry works, camel publications (Beirut), Baghdad), 1st edition, 2014.

10- Saadi Youssef, Goodbye, the grandson of Al -Qais Faisal Ali, June 14, 2021.

11- Ali Lafat Said, why is sadness in Iraqi texts/2022/8/3.

12- prose poem: its advantages and characteristics, and the reason for its demand for success. (https://www.annajah.net)

13- Mahmoud Darwish in the presence of absence, Riad Al -Rayes House, London 2006.

14- Mahfouz Faraj, from the reasons for Iraqi sadness, No. 3457,15 / 8/2011.

15-Nazik Al-malika, contemporary poetry lssues ,Dar Al-Alamfor Millions (Beirut)5th floor,d.
16-Hoda Al-Sayed Muhammad Ali ,the eloquence of spatial discipline in the poetry of saadi Youssef, Journal of the College of Arts, Beni Suef University, No. 67, 2023 AD